الفصل الثاني

الدراسات السابقة وفروض الدراسة

تضمن هذا الفصل عرضاً موجزاً لبعض البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية. ثم مناقشة لهذه الدراسات. وفى نهاية الفصل تم استخلاص الفروض التى حاولت الدراسة الحالية التحقق من صحتها كما يلي:

أولاً: دراسات تناولت مهارات ما وراء المعرفة في مجال اللغة وعلاقتها بالكفاءة اللغوية :

ونيما يلى عرض لبعض هذه الدراسات حسب ترتيبها الزمنى :

هدفت دراسة بارسون(Parson ,1985)التي بعنوان "أثر التدريب علي استراتيجية ما وراء المعرفة في القدرة علي القراءة الناقدة" إلي تعرف أثر التدريب علي استراتيجيات ما وراء المعرفة في القدرة علي القراءة الناقدة. تضمنت الدراسة الاستراتيجيات الآتية الاستجواب والتلخيص والتنبؤ والتأمل في غرض الكاتب. طبقت الدراسة علي (٥٠) طالباً من ذوي القدرة القرائية المنخفضة. قسموا عشوائياً إلي مجموعتين: مجموعة تعلمت مهارات القراءة الناقدة باستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة Metacognition والمجموعة االضابطة تعلمت نفس المهارات باستخدام مادة مقروءة ولم يتضمن التدريب عنصر ما وراء المعرفة. وتم تقويم أفراد العينة في القدرة علي القراءة الناقدة والفهم العام والاستخدام الملائم للاستراتيجيات المتعلمة وتعديل الغموض. حللت النتائج باستخدام تحليل التباين. توصلت الدراسة إلي عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القراءة الناقدة. وأرجع الباحث ذلك إلي قصر مدة التدريب؛ لأنها كانت ثلاثة أسابيع وكذلك عدم ملاءمة أدوات التقويم.

وأجري بورودكين (Borodkin,1987) دراسة عنوانها"ما وراء المعرفة :مدي إمكانية

بحثها وتدريسها". هدفت الدراسة إلي استكمال بعض الإجراءات في كل من الأنشطة القرائية والتفكير بهدف مساعدة الطلاب في تنمية الوعي بما وراء المعرفة ولكي تتحسن الكفاءة اللغوية لديهم. أسفرت الدراسة عن أن ما وراء المعرفة تنمي الاستراتيجيات المعرفية وتنمي أيضاً خصائص التعلم اللغوي الجيد مثل :المشاركة الفعالة والنشطة والعمل من خلال اكتشاف الأخطاء والعمل الجماعي والتركيز علي الصيغ والأساليب اللغوية والبحث عن فرص للممارسة،كما تنمي القدرة علي تنظيم التعلم.

وهدفت دراسة جاكوبس وبيرس (Jacobs&Pairs,1987) التي بعنوان "ما وراء المعرفة في مجال القراءة لدي عينة من الأطفال"إلي التعرف علي أثر ما وراء المعرفة في مجال القراءة لدي عينة من الذكور والإناث.توصلت الدراسة إلي تفوق الإناث علي الذكور في مدي الوعي بالفنيات والأساليب القرائية المستخدمة لمعالجة نص القراءة. فالإناث كن أقدر علي إيجاد أنماط من التفاعل قد تسهم في تطوير الحوار والمحادثات الذاتية مع الكاتب بشكل يفوق الذكور الذين يميلون إلي قبول أو رفض ما يشتمل عليه النص من أفكار وآراء. أما الذكور فكانوا أكثر براعة في التعامل مع أفكار الكاتب والوصول إلي المعاني البسيطة.

وجاءت دراسة كاريل (Carrell,1988) عنوانها"القراءة لأجل القراءة في اللغة الثانية وعلاقتها بكل من اللغة وما وراء المعرفة".فهدفت إلي التعرف علي دور مهارات ما وراء المعرفة ودور مفهوم القراءة لأجل القراءة لدي عينة من الطلاب المتحدثين باللغة الأسبانية الأم واللغة الإنجليزية الأم.بحثت الدراسة في المفاهيم القرائية والفهم القرائي في كل من اللغتين الأولي والثانية.أشارت نتائج الدراسة إلي أن القراء في اللغة الثانية يحتاجون إلي مساعدة أكثر في المهارات القرائية الأساسية وفي المهارات اللغوية في اللغة الثانية.وكذلك يحتاج الطلاب إلي تعلم مهارات ما وراء المعرفة لأجل المراقبة الذاتية والتنظيم الذاتي للفهم ولتنمية الكفاءة في الاستراتيجيات القرائية .

وقدم شاموت (Chamot,1988a) دراسة عنوانها"استراتيجيات التعلم اللازمة لتعلم اللغة الأجنبية ".هدفت هذه الدراسة إلي تعرف خصائص استراتيجيات التعلم التي يوظفها الطلاب في استذكار اللغات الأجنبية .تكونت عينة الدراسة من (٦٧) طالباً في المرحلة الثانوية من أسبانيا و (٣٤) طالباً من روسيا .استعان الباحث بقائمة استراتيجيات التعلم والمقابلة الشخصية حيث ركزت الأسئلة علي أنواع الاستراتيجيات المستخدمة لدي الطلاب ومدي التباين بين هذه الاستراتيجيات في استذكار اللغة ومدي انعكاس هذا التباين علي مستوي ودرجة الكفاءة اللغوية لديهم.أظهرت النتائج أن الطلاب الأقل في الاستذكار يستخدمون مدي واسعاً من الاستراتيجيات الأقل أهمية .وأن طلاب العينة يستخدمون الاستراتيجيات المعرفية المدعومة باستراتيجيات ما وراء المعرفة وذلك لأن استراتيجيات ما وراء المعرفة تساعدهم في التخطيط والمراقبة الذاتية والتقييم.

كما قدم شاموت (Chamot,1988b) دراسة عنوانها"استراتيجيات التعلم اللازمة لتعلم اللغة الأجنبية ".وذلك خلال برنامج استغرق ثلاث سنوات .تكونت عينة الدراسة من (٦٧)طالباً في المرحلة الثانوية في أسبانيا و(٣٤)طالباً في روسيا.أوضحت النتائج أن استراتيجيات التعلم اللغوي لها أثر موجب في اكتساب اللغة ومنها استراتيجيات ما وراء المعرفة.كما أوضحت نتائج هذا البرنامج أن كل الطلاب لا يعرفون درجة نجاحهم في تعلم اللغة الأجنبية ،ولديهم بعض الضبط المعرفي وهم قادرون علي وصف عملياتهم العقلية.وأن الاختلاف الأساسي بين الطلاب الأعلي كفاءة لغوية والأقل كفاءة لغوية يكمن في أسلوب الاستراتيجية الموظفة لدي الطلاب ومدي هذه الاستراتيجيات وتنوعها .وأن الطلبة الفعالين Effective والطلبة غير الفعالين في تعلم اللغتين الإسبانية والروسية يستخدمون استراتيجيات متشابهة في التعلم، لكن الطلبة الفعالين يستخدمون مدى أوسع من استراتيجيات "ما وراء المعرفة"، مثل: مراقبة الذات Self- monitoring والتقويم الذاتي والانتباه الاختياري ، وتحديد المشكلة، والتخطيط، وكذلك في استخدام استراتيجيات

معرفية مثل : استخدام المصادر، والتوسيع ، وتدوين الملاحظات ، والاستدلال ، والتلخيص والترجمة ، والاستنتاج والتعويض. وبينت الدراسة كذلك أن المتعلمين الفعالين يستخدمون استراتيجيات منصبة على الهدف مباشرة أكثر من المتعلمين غير الفعالين. كما أنهم أكثر مقدرة في استخدام استراتيجياتهم، وفي مقابلة الاستراتيجيات بالمهمات.

وحول فهم أعمق لمهارات ما وراء المعرفة قدم كروس وبيرس (Cross&Paris,1988) دراسة عنوانها "تحليل ما وراء المعرفة تنمية وتدريساً وعلاقته بالفهم القرائي لدي عينة من الأطفال".اختيرت عينة عشوائية من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي قوامها (٧٦) تلميذاً متوسط أعمارهم ثماني سنوات وخمسة أشهر .(٨٤) تلميذاً من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي متوسط أعمارهم عشر سنوات وخمسة أشهر .أعطي للمجموعة التجريبية منهج تجريبي ومعلومات حول استراتيجيات التعلم صممت بشكل معين لتزيد من وعي التلاميذ باستراتيجيات التعلم وتوظيفهم لاستراتيجيات القراءة الفعالة .استعان الباحثان بمقياس ما وراء المعرفة في مجال المهارات القرائية .أسفرت الدراسة عن تفوق المجموعة التجريبية علي المجموعة الضابطة في ما وراء المعرفة والاستراتيجيات القرائية.

وأجري بلوك وبيسكويتز (Block&Peskowitz,1990) دراسة عنوانها "ما وراء المعرفة في مجال تهجي الكلمات وعلاقته بتوظيف كل من الكتابة والقراءة لأجل الفحص االذاتي لتهجي الكلمات".هدفت الدراسة إلي التعرف علي ما وراء المعرفة في مجال تهجي الكلمات وذلك في حالة القراءة الصامتة والقراءة الجهرية للكلمات أو أن المعلم هو الذي ينطق الكلمات أمام التلاميذ .اختيرت عينة عشوائية من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.أظهرت نتائج الدراسة أن التلاميذ لديهم قدرة علي الحكم علي التنبؤ والثقة في تهجي الكلمات.ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين قدرتهم علي الحكم علي التنبؤ والثقة في تهجي الكلمات والدقة في التهجي.كما أظهرت أن تقديرات التلاميذ لذواتهم دليل قوي علي وجود معارف ما وراء المعرفة في مجال التهجي لديهم.

وهدفت دراسة جاكوبويتز (Jacobwitz,1990) إلي تعرف مدي فعالية استراتيجية ما وراء المعرفة في تنمية مهارة المتعلم في تحديد الفكرة الرئيسة في النص.وأجريت الدراسة علي (٤٨)طالباً وطالبة. وقسمت العينة إلي مجموعتين: تجريبية وضابطة. تكونت الاستراتيجية المقترحة من مجموعة من الأسئلة يطرحها القارئ علي نفسه قبل قراءة النص وأثناء القراءة وبعد القراءة. وتهدف الأسئلة إلي إيجاد غرض للقراءة وجعل القارئ أكثر اندماجاً مع المادة المقروءة .كشفت النتائج عن تفوق طلاب المجموعة التجريبية علي طلاب المجموعة الضابطة في تحديد الفكرة الرئيسة في النص.بالإضافة إلي تنمية اتجاهاتهم نحو استراتيجية ما وراء المعرفة وإظهارهم العزم علي تطبيقها في المستقبل.وعزت الباحثة نجاح الاستراتيجية إلي أنها تمكن المتعلم من تحديد الغرض من القراءة. والتحكم في عمليات تفكيره من خلال التحليل الواعي للمهمة ومراقبة الفهم لديه دون تدخل من المعلم.

وهدفت دراسة يونج (Young,1991) التي بعنوان"الاستراتيجيات القرائية وعلاقتها بالنصوص القرائية :دراسة علي الاستراتيجيات القرائية في اللغة الأم واللغة الأجنبية والنصوص الأصلية المحررة". إلي تعرف انتقال أثر الاستراتيجيات القرائية من اللغة الأم إلي اللغة الثانية .أوضحت النتائج أن الاستراتيجيات المستخدمة لدي القراء الأكفاء في اللغة الأجنبية تؤدي إلي استخدام استراتيجيات مشابهة في اللغة الأم.وأن نجاح الفهم القرائي في النص يظهر كوظيفة أكثر للاستراتيجيات المستخدمة لدي الطلاب ومنها استراتيجيات ما وراء المعرفة في مجال القراءة أو الخلفية المعلوماتية لديهم وليس الكفاءة اللغوية.

وأجري يور وكريج (Yore&Craig,1992) دراسة عنوانها "معارف ما وراء المعرفة وعلاقتها بقراءة العلوم والكتب المقررة في العلوم لدي عينة من طلاب المرحلة المتوسطة" هدفت الدراسة إلى تحديد معارف "ما وراء المعرفة": التقريرية. والإجرائية. والشرطية في

مجالات : قراءة العلوم والكتب المقررة في العلوم، والاستراتيجيات القرائية في العلوم. وقد شملت الدراسة (٥٣٢) طالباً وطالبة. توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى امتلاك الطلبة مرتفعي القدرة القرائية ومنخفضيها لمعارف "ما وراء المعرفة" لصالح المرتفعين .كما توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معارف ما وراء المعرفة بين الجنسين لصالح الإناث.

وقدم الهندي (EL-Hendy,1993) دراسة عنوانها "ما وراء المعرفة ووجهة الضبط وعلاقتهما بالفهم القرائي والأداء الكتابي". هدفت إلي التعرف علي كيفية ارتباط ما وراء المعرفة والدافعية بأداء المتعلمين في الجامعة وذلك بالبحث في مدي تحسن مهارة الطلاب في القراءة والكتابة. اختيرت عينة عشوائية قوامها (١٦) طالباً ، (٢٧) طالبة مسجلين في برنامج صيفي قبل الالتحاق بالجامعة. طبقت عليهم الأدوات الآتية : مقياس معارف ما وراء المعرفة ومقياس وجهة الضبط واختبار الفهم القرائي واختبار الأداء الكتابي .وطبقت عليهم هذه المقاييس تطبيقاً قبلياً ثم قدم لجميع المشاركين برنامج زمنه (١٢) ساعة للتعلم المباشر لتنمية ما وراء المعرفة وذلك لمدة ستة أسابيع وبعد التدريب طبقت عليهم الأدوات السابقة تطبيقاً بعدياً.عولجت البيانات إحصائياً باستخدام اختبار" ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات. توصلت الدراسة إلي تحسن مستوي الطلاب في معارف ما وراء المعرفة في القراءة ،ولكن لم يتحسن في الكتابة.وإلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي في كل من الفهم القرائي والأداء الكتابي لصالح التطبيق البعدي. اقترحت هذه الدراسة أنه يمكن تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدي الطلاب من خلال التدريب.

كذلك قدم لي (Lee,1993) دراسة عنوانها "ما وراء المعرفة في الكتابة :أثر تدريبات التنظيم الذاتي علي الاسترجاع لدي الطلاب" .هدفت الدراسة إلي التعرف علي أثر تدريبات التنظيم الذاتي علي ما وراء المعرفة .اختيرت عينة قصدية قوامها ١٢ طالباً ذكور فقط ،(٦) ذوي قدرة عالية (مرتفعو التحصيل اللغوي في شهادة هونج كونج للاختبارات

التربوية)، (٦) ذوي قدرة منخفضة (لم يجتازوا اختبارات التحصيل اللغوي في شهادة هونج كونج للاختبارات التربوية) وقسموا إلي ثلاث مجموعات . وكان يطلب من المفحوصين أن يقوموا بكتابة مقال مكون من ٤٠٠ كلمة .ثم يتعرضون للأنماط المختلفة من الخبرات فأفراد المجموعة الأولي يتعرضون لتدريبات التنظيم الذاتي ،وأفراد المجموعة الثانية يتدربون علي القراءة والكتابة .أما أفراد المجموعة الثالثة فلا يتدربون علي أي شيء ثم يعطي للجميع موضوعاً في الكتابة .تم تجميع البيانات من خلال الملاحظة لعمليات الكتابة لدي الطلاب سواءً المقالات المكتوبة أو النمط اللغوي المستخدم في المقابلات أو جودة الكلمات.أسفرت الدراسة عن أن تدريبات التنظيم الذاتي لها آثر موجب علي كل من الوعي بما يسترجعه الفرد وجودة الكتابة لدي الطلاب مرتفعي ومنخفضي القدرة اللغوية ،وأن التغيرات الجيدة في الوعي بما وراء المعرفة تعزي إلي التدريب علي التنظيم الذاتي .

وهدفت دراسة شيرن (Chern,1994) التي بعنوان "الوعي بما وراء المعرفة في مجال القراءة في اللغتين الصينية والإنجليزية لدي عينة من القراء الصينيين "إلي التحقق من الفرض القائل إن الأعلي كفاءة لغوية أكثر وعياً بالاستراتيجيات المستخدمة في القراءة اختيرت عينة عشوائية من (٢٨) طالباً من الناطقين الأصليين باللغة الصينية والذين تعلموا الإنجليزية كلغة ثانية ،وقسموا إلي مجموعتين :طلاب السنة الرابعة الدارسين للغة الإنجليزية وطلاب السنة الأولي الدارسين للغة الإنجليزية.أجريت أولاً مقابلات شخصية مع الطلاب للتعرف علي عادات القراءة لديهم في اللغتين الصينية والإنجليزية ثم يطلب منهم أن يقرأوا قطعتين : قطعة باللغة الإنجليزية وقطعة باللغة الصينية . وفي كل قطعة ثماني كلمات وظيفية قام الباحث بحذفهن واستبدالهن بثماني كلمات لا معني لهن .ثم أجريت مقابلات شخصية مع الطلاب حول كيف أجابوا علي أسئلة القطعة .وبتحليل استجابات الطلاب في المقابلات الشخصية أسفرت الدراسة عن أن الطلاب كانوا أقل انزعاجاً بالكلمات الصعبة

في اللغة الصينية (اللغة الأم) من الكلمات الصعبة في اللغة الإنجليزية كلغة ثانية .وكان القراء في السنة الأولي يشيرون إلي الكلمات المفتاحية في اللغة الإنجليزية .بينما الطلاب في السنة الرابعة كانوا يشيرون إلي الكلمات المفتاحية في اللغة الصينية وما يرادفها من كلمات في اللغة الإنجليزية .كما توصلت الدراسة إلي أن الأعلي كفاءة لغوية أكثر وعياً بالاستراتيجيات المستخدمة في القراءة.

وجاءت دراسة بير كيمبير (Berkemeyer,1995) عنوانها"استراتيجيات ما وراء المعرفة لدي عينة من القراء الألمان الناطقين باللغة الألمانية كلغة ثانية ".فهدفت إلي التعرف علي استراتيجيات ما وراء المعرفة التي توظف لدي القراء الألمان الناطقين باللغة الألمانية كلغة ثانية والذين يقرأون ويسجلون مواطن الجمال في النص.اختيرت عينة عشوائية من طلاب الجامعة .أوضحت النتائج أن قراء اللغة الألمانية كلغة ثانية يشجعون من خلال استخدام ما وراء المعرفة وباستخدام الاستراتيجيات الآتية:الوعي بتكوين النص وشكله-التركيز علي التفاصيل-القدرة علي مراقبة الفهم-التعرف علي الفجوات والقصور في الفهم.

وفي دراسة حالة قدم برينا (Brenna,1995) دراسة عنوانها "استراتيجيات ما وراء المعرفة في مجال القراءة لدي خمسة من القراء".هدفت الدراسة إلي التعرف علي استراتيجيات ما وراء المعرفة في مجال القراءة لدي خمسة أطفال تتراوح أعمارهم بين ٤ إلي ٦سنوات والذين يقرأون بطلاقة تفوق مستوي الصف الأول الابتدائي .أوضحت الدراسة أن كل طفل كان يستخدم مدي متنوعاً من استراتيجيات ما وراء المعرفة في مجال القراءة . وأن هناك فروقاً فردية بين الأطفال الخمسة في هذه الاستراتيجيات.

وأجري حمدان نصر وعقلة الصمادي (١٩٩٥)دراسة عنوانها"مدي وعي طلاب المرحلة الثانوية في الأردن باستراتيجيات ما وراء الإدراك الخاصة بمواقف القراءة لأغراض الاستيعاب".هدفت الدراسة إلي تعرف مدي وعي طلاب المرحلة الثانوية في الأردن

باستراتيجيات ما وراء الإدراك الخاصة بمواقف القراءة لأغراض الاستيعاب وتقصي أثر عاملي الجنس والتخصص الأكاديمي في ذلك .طبقت الدراسة علي عينة عشوائية قوامها (٩١٥) طالباً وطالبة من طلاب الصف الثاني الثانوي بالأردن.طبق الباحث مقياس متدرج يقيس مدي الوعي باستراتيجيات ما وراء الإدراك .عولجت البيانات إحصائياً باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة .كما استخدم تحليل التباين الأحادي للكشف عن العلاقة الارتباطية بين مدي وعي العينة بالاستراتيجيات موضع الدراسة وعاملي الجنس والتخصص .توصلت الدراسة إلي أن المتوسطات الحسابية لتقديرات العينة علي المقياس كانت مرتفعة ومتقاربة إلي حد كبير.وحاز مجال إزالة الغموض والإبهام المرتبة الأولي من بين المجالات الثمانية بينما احتل مجال المعرفة الإجرائية المرتبة الأخيرة.وأظهرت الدراسة وجود فرق دال إحصائياً عند مستوي (٠.٠٥)بين متوسطات أفراد العينة علي المعرفة الإدراكية تعزي إلي التخصص لصالح طلاب الفرع العلمي .في حين لم توجد فروق دالة بين متوسطات تقديرات العينة علي بعد تنظيم الإدراك ولا علي المقياس ككل تعزي إلي الجنس أو التخصص أو التفاعل بينهما.

وجاءت دراسة أدونياريتجيم (Adunyarittigum,1996) عنوانها"العوامل المؤثرة في المشكلات القرائية لدي عينة من الخريجين".فهدفت إلي التعرف علي بعض العوامل المؤثرة في اللغة مثل :القدرة اللغوية والخطط المعرفية والعوامل النفسية المؤثرة علي النجاح القرائي في اللغة الإنجليزية أو الفشل فيها.وكذلك إجراء التقييم الذاتي في القراءة والتحدث والاستماع. اختيرت عينة عشوائية من خريجي الجامعة في الولايات المتحدة الأمريكية أعمارهم (٣١) سنة وقد دربوا في برنامج "منظومية المعلومات" وكان أفراد العينة في المستوي الجيد في اللغة وكانت الكفاءة اللغوية منخفضة لديهم.وقد بدأوا تعلم اللغة في الصف الخامس الابتدائي.وبدأ تدريبهم للمرة الأولي بعد التخرج علي برنامج "منظومية

المعلومات" اعتماداً علي درجاتهم في اختبار التوفل .استخدم الباحث استبيان ما وراء المعرفة في مجال الاستراتيجيات القرائية.وكان أفراد العينة يسألون ويناقشون حول قراءتهم وكانت تسجل هذه المناقشات لكل فرد خلال (٩٠) دقيقة.توصلت الدراسة إلي وجود نقص واضح في الخلفية المعلوماتية حول سياق النص أعاق القارئ عن فهم النص مثل التمركز حول أشياء غير ذات أهمية في القراءة أكثر من التركيز علي العمليات والمعالجات التي كان بصددها استبيان ما وراء المعرفة في مجال الاستراتيجيات القرائية.

أما سامي الفطايري (١٩٩٦) فقدم دراسة عنوانها"فعالية استراتيجية ما وراء الإدراك في تنمية مهارات قراءة النص والميول الفلسفية بالمرحلة الثانوية". هدفت الدراسة إلي تعرف مدي فعالية استخدام استراتيجية ما وراء الإدراك في تدريس مادة الفلسفة بالمرحلة الثانوية العامة.اختيرت عينة عشوائية من مدرسة أحمد عرابي الثانوية بنين ومدرسة الزقازيق الثانوية بنات وقد بلغ مجموع الطلاب في كل فصل (٣٦) طالباً .طبق الباحث ثلاث أدوات هي :١- اختبار مهارات قراءة النص الفلسفي، ٢- اختبار تحصيلي في وحدة (الإنسان ومشكلة الحرية من المنظور الديني الإسلامي ، ٣- مقياس الميول الفلسفية.عولجت البيانات إحصائياً باستخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات ونسبة الكسب المعدل لبلاك.

أشارت النتائج إلي وجود فعالية عالية لاستراتيجية ما وراء الإدراك في تنمية مهارات قراءة النص عند المجموعة التجريبية.وإلي تفوق طلاب المجموعة التجريبية علي طلاب المجموعة الضابطة في تنمية مهارات قراءة النص الفلسفي.وكذلك تفوق بنين المجموعة التجريبية علي بنات المجموعة التجريبية في تنمية مهارات قراءة النص الفلسفي.كما أشارت إلي أن استراتيجية ما وراء الإدراك لها مردود تعليمي وعائد كبير في اكتساب طلاب المجموعة التجريبية لمهارات قراءة النص الفلسفي بصورة تفوق طلاب المجموعة الضابطة.كذلك أشارت إلي اختلاف تعامل البنين والبنات مع النصوص

الفلسفية حيث تبين ميل الطلاب إلي التركيز علي النقاط والعناصر البارزة في النص وممارستهم لأساليب التقويم ،بينما اعتمدت الطالبات علي الاستيعاب.وتوصلت إلي وجود فعالية لاستراتيجية ما وراء الإدراك في التحصيل عند المجموعة التجريبية.وتفوق طلاب المجموعة التجريبية علي طلاب المجموعة الضابطة في التحصيل.كذلك توصلت إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين بنين وبنات المجموعة التجريبية في التحصيل القرائي.

وقدمت فاطمة حميدة (١٩٩٦) دراسة عنوانها "مدي فاعلية استخدام مدخل ما وراء الإدراك في اكتساب الطالبات المعلمات لبعض المهارات القرائية في المواد الاجتماعية". هدفت الدراسة إلي اختبار فاعلية مدخل ما وراء الإدراك المقترح بواسطة كل من ولن وفيليبس (Wilen&phillips,1995) في اكتساب الطالبات المعلمات لبعض المهارات القرائية في المواد الاجتماعية. وكذلك مقارنة فاعلية هذا المدخل بفاعلية المدخل التقليدي في تعلم المهارات القرائية في المواد الاجتماعية.تكونت عينة الدراسة من جميع الطالبات المقيدات بالفرقتين الثالثة والرابعة قسم الجغرافيا (تربوي)بكلية البنات، جامعة عين شمس ١٩٩٥/١٩٩٦ وبلغ عددهن واحدة وثمانين طالبة، ولم يسبق لهن التعرض لأي تعليم في المهارات القرائية أو مهارات التفكير بوجه عام.ووزعت عينة البحث عشوائياً علي ثلاث مجموعات: مجموعة تجريبية ومجموعتين ضابطتين في كل منها سبع وعشرون طالبة.استعانت الباحثة باستمارة قد أعدتها لاستطلاع رأي موجهي المواد الاجتماعية في المرحلتين الإعدادية والثانوية في المهارات القرائية التي يعتقدون في حاجة معلمي المواد الاجتماعية لتعلمها والتدريب عليها.

أعدت الباحثة برنامجان للتدريب علي المهارات القرائية في المواد الاجتماعية واختبار المهارات القرائية في المواد الاجتماعية.استخدمت الباحثة تحليل التباين أحادي الاتجاه والنسبة الفائية .أسفرت الدراسة عن تفوق طالبات المجموعة التجريبية (مدخل

مـا وراء الإدراك) بشكل دال إحصـائياً علـي طالبـات المجموعـة الضـابطة (١)(المـدخل التقليـدي) في القـدرة علـي تحديـد الفكـرة الرئيسـة واشـتقاق المعـني الضـمني والاسـتنتاج والتفسير. ولم تختلفا في القدرة علي التمييز بين الرأي والحقيقة.كما أسفرت الدراسة عن تفوق طالبات المجموعة التجريبية (مدخل ما وراء الإدراك) وطالبات المجموعة الضابطة (١)(المدخل التقليدي) بشكل دال إحصائياً علي طالبات المجموعة الضابطة (٢)(التي لم تلـق تـدريباً)في القـدرة علـي تحديـد الفكـرة الرئيسـة واشـتقاق المعـني الضـمني والاسـتنتاج والتفسير والتمييز بين الرأي والحقيقة.

كما قدم بارك (Park,1997) دراسة عنوانها "استراتيجيات تعلم اللغة وعلاقتها بالكفاءة اللغوية لدي عينة من الطلاب الكوريين في الجامعة".هدفت الدراسة إلي الكشف عن العلاقة بين استراتيجيات تعلم اللغة والكفاءة اللغوية في اللغة الإنجليزية كلغة ثانية . اختيرت عينة عشوائية من الطلاب الكوريين .توصلت الدراسة إلي وجود علاقة ارتباطية موجبـة وذات دلالـة إحصـائية بـين اسـتراتيجيات تعلـم اللغـة والكفـاءة اللغويـة ومنهـا اسـتراتيجيات مـا وراء المعرفـة.كمـا كانـت الاسـتراتيجيات المعرفيـة والاسـتراتيجيات الاجتماعية منبئات جيدة عن الكفاءة اللغوية.

وهـدفت دراسـة شـراو (Schraw,1997) إلي تعرف تـأثير معـارف مـا وراء المعرفـة العامـة لدي طلاب الجامعة علي أداء العديد من الاختبارات التحصيلية.تكونت العينة من (٩٥) طالباً بالجامعة.طبق الباحث خمس أدوات هي :١-قائمة معارف ما وراء المعرفة العامة.٢-اختبار الاستدلال الرياضي.٣- اختبار الفهم القرائي.٤- اختبار الاستدلال القياسي.٥- اختبار الأحكام اللغوية.عولجت البيانات إحصائياً باستخدام معامل الارتباط واختبار "ت".أسفرت الدراسة عـن وجـود ارتبـاط موجـب دال إحصـائياً بـين معـارف مـا وراء المعرفـة وجميـع الاختبـارات السابقة.كما أسفرت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي ما وراء المعرفة في الاختبارات السابقة لصالح المرتفعين في مهارات ما وراء المعرفة.

وأوضحت دراسة جورجي (Gourgey,1998) التي بعنوان "ما وراء المعرفة في مجال المهارات الأساسية للتعليم".عمليات التنظيم الذاتي التي تحقق إنجاز المهارات الأساسية للقراءة مثل (تحديد الغرض من القراءة-فهم معني النص-البحث عن العلاقات داخل النص-إعادة صياغة النص مع الحفاظ علي المعني)وكذلك إنجاز المهارات الأساسية في حل المشكلات الرياضية مثل (تحديد المشكلة-التعرف علي المفاهيم-تطبيق المعرفة-مراقبة التقدم في حل المشكلات).اختارت الباحثة عينة عشوائية من طلاب المرحلة الثانوية.أشارت نتائج الدراسة إلي تكامل ما وراء المعرفة في المهارات الأساسية بين القراءة والحساب .كما أشارت النتائج إلي وجود استجابة عالية من قبل الطلاب لتعلم التفكير في ما وراء المعرفة.

وقدم بيربيرا (Purpura,1998) دراسة عنوانها"أثر الاستراتيجية المستخدمة علي الأداء في اختبار اللغة الثانية".هدفت الدراسة إلي التعرف علي العلاقة بين الاستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفية واختبارات الأداء في اللغة الثانية لدي عينة قوامها (١٣٨٢) من ذوي القدرة المرتفعة والمنخفضة.استعان الباحث بالتحليل العاملي حيث أسفرت الدراسة عن أن استراتيجيات ما وراء المعرفة واختبار الأداء في اللغة الثانية لهما نفس المكونات العاملية في المجموعتين (المرتفعة والمنخفضة) بينما قدمت الاستراتيجيات المعرفية نماذج مختلفة .وهذا معناه أن التنوع في القدرات يظهر نتيجة لاستخدام معالجات مختلفة من استراتيجيات ما وراء المعرفة.

وهدفت دراسة شونين وآخرين (Schoonen&et al.,1998) التي بعنوان " ما وراء المعرفة والمعارف اللغوية وعلاقتهما بالفهم القرائي في اللغة الأم واللغة الأجنبية - دراسة تجريبية لدي عينة من الطلاب الهولنديين في الصف السادس والثامن والعاشر". إلي استكشاف مدي الإسهامات النسبية للفهم القرائي في التنبؤ بمعرفة المفردات اللغوية ومعارف ما وراء المعرفة العامة لدي الطلاب. توصلت الدراسة إلي أن الفهم القرائي يتنبأ

بدرجة عالية بمعرفة المفردات اللغوية ومعارف ما وراء المعرفة العامة لدي الطلاب.

وأجري بريمنر (Bremner,1999) دراسة عنوانها "استراتيجيات تعلم اللغة وعلاقتها بالكفاءة اللغوية ".هدفت الدراسة إلي الكشف عن مستويات استراتيجيات تعلم اللغة المستخدمة في اللغة الإنجليزية كلغة ثانية (ومنها استراتيجيات ما وراء المعرفة)وعلاقتها بالكفاءة اللغوية.اختيرت عينة عشوائية من طلاب الجامعة في هونج كونج .طبق الباحث قائمة استراتيجيات تعلم اللغة.توصلت الدراسة إلي وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستويات استراتيجيات تعلم اللغة المستخدمة في اللغة الإنجليزية كلغة ثانية ومنها استراتيجيات ما وراء المعرفة والكفاءة اللغوية للطلاب.

وقدم كارليسل وآخرون (Carlisle&et al.,1999) دراسة عنوانها"قدرات ما وراء اللغة وعلاقتها بالتحصيل القرائي لدي عينة من الأطفال".هدفت الدراسة إلي تنمية قدرات ما وراء اللغة لدي أطفال المدرسة الابتدائية بأسبانيا الذين سيصبحون ثنائي اللغة والتحصيل اللغوي منخفض لديهم.وقام الباحثون بفحص المفردات اللغوية في اللغة الأم وفي اللغة الثانية ودرجة الثنائية اللغوية التي قد تسهم في الأداء اللغوي لدي الأطفال.أسفرت الدراسة عن أن ما وراء اللغة تتنبأ بالفهم القرائي.

وهدفت دراسة كاتل (Cattell,1999) التي بعنوان "دراسة العوامل المؤثرة علي ما وراء المعرفة في مجال الفهم القرائي". إلي التعرف علي العوامل المؤثرة علي تدريس مهارات ما وراء المعرفة .وكذلك التعرف علي كيف تؤثر مهارات ما وراء المعرفة في قدرة التلميذ علي فهم النصوص المقررة عليه.اختيرت عينة عشوائية من تلاميذ الصف الرابع قوامها (٩)كمجموعة تجريبية ، (٩) كمجموعة ضابطة .طبق عليهم اختبار قبلي /بعدي .وتم تقويم فهم النصوص المقررة لدي المجموعتين .وجاءت النتائج لصالح المجموعة التجريبية لأنهم استخدموا مهارات ما وراء المعرفة لكي تساعدهم في الفهم .كما أوضحت النتائج أن مهارات ما وراء المعرفة تتأثر بقدرة التلاميذ علي فهم النصوص المقررة عليهم.اقترحت الدراسة ضرورة تدريس

مهارات ما وراء المعرفة لأنها ذات تأثير فعال في الفهم القرائي لدي التلاميذ.

كما هدفت دراسة هادلي وآندريو (Hadley&Andrew,1999) التي بعنوان "ما وراء المعرفة في مجال المفردات اللغوية الصعبة: دراسة أولية".إلي التعرف علي العلاقة بين الوعي بالكلمات ومدي فهم القطع المتضمنة لهذه الكلمات.في الدراسة الأولي:اختيرت عينة عشوائية قوامها (٣٩) تلميذاً من الصفين الخامس والسادس الابتدائي حيث استعان الباحث بأربع قطع يقرأها التلاميذ ويجيبون عن أسئلة الفهم ويعرفون معاني الكلمات الموجودة في الأسئلة.أشارت النتائج أن ٤٠ % من من أفراد العينة عرفوا معظم الكلمات تعريفاً صحيحاً.وأشارت النتائج أن التلاميذ الذين كانوا يعرفون معاني الكلمات الموجودة بالأسئلة كانوا هم الأكثر نجاحاً في الإجابة عن أسئلة الفهم الموجودة علي القطع.كما أشارت النتائج أن التلاميذ لديهم احتمال أعلي في الإجابة عن أسئلة الفهم بشكل صحيح وذلك إذا عرفوا كيفية التعرف علي الكلمات المفتاحية المرتبطة بالسؤال. أما الدراسة الثانية فقد هدفت إلي التعرف علي كيفية تمكن التلاميذ من التنبؤ بمعرفة الكلمات الموجودة في الأسئلة.اختيرت عينة عشوائية قوامها (٢٢) تلميذاً في الصف الرابع الابتدائي وطلب منهم أن يقرأوا قصة ثم يجيبون عن أسئلة الفهم عليها وذلك بهدف التعرف علي معدل كيفية تعريف التلاميذ للكلمات ثم إعطاء معاني هذه الكلمات؟أشارت النتائج أن معظم التلاميذ (نسبة ٩٠ % من العينة)كانوا يتمكنون من تقدير معاني الكلمات.

وأجري هل وآخرون (Hall&et al.,1999) دراسة عنوانها"ما وراء المعرفة وعلاقتها بالوعي القرائي لدي عينة من أطفال سن التاسعة ".هدفت الدراسة إلي تعرف الفروق بين التلاميذ في ما وراء المعرفة طبقاً لمستوي تحصيلهم القرائي.تكونت العينة من (٥٩) تلميذاً وتلميذة تم تصنيفهم إلي ثلاث مجموعات وفقاً لاختبارات القراءة وملاحظة المعلمين في حجرات الدراسة.طبق عليهم استبيان ما وراء المعرفة .عولجت البيانات إحصائياً

باستخدام اختبار "ت" . توصلت الدراسة إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي ما وراء المعرفة لصالح المرتفعين في الوعي القرائي.

كذلك أجري سابيي (Sabey,1999) دراسة عنوانها "استجابات ما وراء المعرفة لدي عينة من المتهجين نوي المرتبة المتوسطة أثناء أدائهم ثلاث مهام تعليمية" .هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي رد الفعل اللفظي الكفء لدي عينة من طلاب الصف الخامس المتهجين للكلمات أثناء ثلاث مهام تعليمية هي:تخزين الكلمات والتدقيق الإملائي وأنشطة الكتابة المبدعة .وتم تحليل البروتوكولات المقدمة من أفراد العينة بالتفصيل .أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الدقة في تقييم الطلاب لأنفسهم ومستواهم في تنمية تهجي الكلمات .وأن كل مهمة من المهام الثلاث استقطبت فئة معينة من استجابات ما وراء المعرفة.

وقدم لين وآخران(Lin&et al.,2000) دراسة عنوانها "معارف ما وراء الفهم وعلاقته بفهم النصوص الإيضاحية والقصة لدي عينة من المراهقين الأصغر سناً والأكبر سناً " . اختيرت عينة عشوائية من خريجي التربية .طبق عليهم مقياس معارف ما وراء الفهم كما طبق عليهم مهام تتطلب الفهم في نصوص إيضاحية وقصص .أسفرت الدراسة عن أن معارف ما وراء الفهم تتنبأ بكل من أداء الفهم وإدراك الذات في مجال الفهم. وأن الفروق في الأعمار تضمنت فروقاً في مكونات ما وراء الفهم .وأن ما وراء الفهم يتنبأ بفهم النصوص الإيضاحية أفضل من القصة.

كما قدم مينا (Meena,2001) دراسة عنوانها "الكفاءة القرائية واستراتيجيات القراءة والوعي بما وراء المعرفة لدي قراء اللغة الثانية". هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي العلاقة بين قراء اللغة الثانية واستراتيجيات القراءة لديهم. أشارت الدراسة إلي الدور المهم الذي يؤديه الوعي بما وراء المعرفة في عمليات الفهم القرائي. كما أشارت إلي وجود علاقة موجبة بين الوعي بما وراء المعرفة والكفاءة القرائية لدي قراء اللغة الثانية.

وجاءت دراسة سفجيتلانا وإيجور (Svjetlana&Igor.2001) عنوانها "ما وراء المعرفة كمنبئ عن الفهم القرائي لدي مستويات مختلفة من الأطفال".فهدفت إلي التعرف علي أثر تطبيق استراتيجيات ما وراء المعرفة وعلاقتها بالفهم القرائي لدي التلاميذ.اختيرت عينة عشوائية من تلاميذ الصفوف الثالث والخامس والثامن في مدرستين من المدارس الابتدائية في ريجيكا وكرواتيا ،وجميع التلاميذ يتحدثون باللغة الكرواتية.طبق الباحثان استبيان ما وراء المعرفة في مجال القراءة ومقياس مراقبة الفهم أثناء القراءة ومقياس الطلاقة القرائية ومقياس الفهم القرائي.استخدم الباحثان أسلوب تحليل الانحدار المتعدد.توصلت الدراسة إلي أن تلاميذ الصف الثامن كانوا أفضل في ما وراء المعرفة في مجال القراءة من تلاميذ الصفين الثالث والخامس.وأن المراقبة الذاتية كانت تؤدي دوراً مهماً في الفهم القرائي لدي تلاميذ الصفين الخامس والثامن بشكل أفضل من تلاميذ الصف الثالث.وأن ما وراء المعرفة في مجال القراءة والمراقبة الذاتية أثناء القراءة كلاهما منبئ ذو دلالة إحصائية عن الفهم القرائي لدي المستويات الثلاثة.

وهدفت دراسة فاليريه وآخرين (Valerie,et al.,2001) التي بعنوان "ما وراء المعرفة وأثرها علي القراءة ومدي انعكاسها علي استجابة التلاميذ".إلي وصف برنامج يؤدي إلي تنمية قدرة التلاميذ علي الفهم والاستجابة بشكل مرغوب فيه .اختيرت عينة عشوائية من تلاميذ الصفوف الثاني والثالث والخامس الابتدائي .وقد تمثلت مشكلة الدراسة في أن التلاميذ غير قادرين علي الفهم والاستجابة.استعان الباحثون بالمقابلات الشخصية وقائمة التفكير القرائي غير الرسمية.أشارت النتائج إلي أن استراتيجيات ما وراء المعرفة العامة هي التي تدرس للتلاميذ وبذلك فالتلاميذ لا يمتلكون التفكير عن التفكير ولا يفهمون التفكير عن عملياتهم .كما أشارت النتائج إلي أن المعلمين يدرسون المهارات للتلاميذ بشكل منفصل وبعيد عن الاستراتيجيات.كما أوضحت النتائج النهائية للدراسة وجود تحسن ملحوظ في الفهم القرائي لدي التلاميذ نتيجة لاستخدام استراتيجيات ما

وراء المعرفة .كما أوضحت وجود تحسن ملحوظ في درجات التلاميذ علي الاستجابات وذلك كرد فعل للمناقشات داخل الفصل ولاستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة .

كما هدفت دراسة ليلي حسام الدين (٢٠٠٢) التي بعنوان "فاعلية استخدام استراتيجية ما وراء المعرفة لتنمية الفهم القرائي والتحصيل في مادة العلوم لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي". إلي ما يلي :

١- إعداد وحدة في العلوم باستخدام استراتيجية ما وراء المعرفة لتنمية الفهم القرائي عند تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

٢- تحديد مجموعة من المهارات القرائية اللازمة لدراسة العلوم عند تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

٣- التعرف علي أثر تدريس الوحدة في تنمية مجموعة من المهارات القرائية والتحصيل عند تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. اختيرت عينة الدراسة بطريقة عشوائية من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بإحدي المدارس الإعدادية بمدينة سرس الليان محافظة المنوفية ، وتم تقسيمها إلي مجموعتين تجريبية وضابطة.أعدت الباحثة اختباري التحصيل والفهم القرائي. عولجت البيانات إحصائياً باستخدام اختبار "ت" لدلالة الفرق بين المتوسطين. أشارت نتائج الدراسة إلي وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في اختبار الفهم القرائي البعدي لصالح المجموعة التجريبية. وإلي وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل البعدي الكلي لصالح المجموعة التجريبية.

وأجري محمود الوهر ومحمد أبو عليا (٢٠٠٢)دراسة عنوانها "مستوي امتلاك الطلبة لمعارف "ما وراء المعرفة "في مجال الإعداد للامتحانات وأدائها وعلاقته بجنسهم وتحصيلهم ومستوي دراستهم " هدفت هذه الدراسة إلى تعرف مستوى امتلاك الطلبة

لمعارف "ما وراء المعرفة" الثلاث التقريرية والإجرائية والشرطية في مجال الإعداد للامتحانات وأدائها، وعلاقته بتحصيلهم وجنسهم ومستوى دراستهم. اختيرت عينة عشوائية قوامها (٤٤٠) طالباً وطالبة من أربع مدارس في مدينة الزرقاء، من الصفوف السابع والتاسع والحادي عشر. كما صمم الباحثان اختباراً خاصاً لقياس معارف ما وراء المعرفة الثلاث (التقريرية والإجرائية والشرطية) في مجال الإعداد للاختبارات وأدائها ضم (٤٥) فقرة، وحققت له معايير الصدق والثبات المناسبة. عولجت البيانات إحصائيا باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار تحليل التباين المتعدد المتغيرات واختبارات "ف" أحادية المتغيرات.

أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى امتلاك الطلبة للمعارف ما وراء المعرفية الثلاث المذكورة أعلاه كان متدنيا. وأن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية($\alpha \leq$ ٠٫٠٥) في مستوى امتلاك الطلبة للمعرفة ما وراء المعرفية الشرطية تبعاً للتحصيل. كما بينت أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq$ ٠٫٠٥) في مستوى امتلاك الطلبة لأشكال المعرفة الثلاث التقريرية والإجرائية والشرطية تبعا لتفاعل متغيري التحصيل والمستوى الدراسي في حين لم تبين النتائج أي فروق راجعة إلى تفاعل متغيرات التحصيل والجنس والمستوى الدراسي معاً، أو لتفاعل متغيري التحصيل والجنس، أو لتفاعل متغيري الجنس والمستوى الدراسي، أو لكل من الجنس والمستوى الدراسي منفرداً على مستوى امتلاك الطلبة لأشكال معارف "ما وراء المعرفة" الثلاث مجتمعة أو منفردة.

وقدم ين وأجنيس (Yin&Agnes,2005) دراسة عنوانها "معارف ما وراء المعرفة واستخدام استراتيجياتها". هدفت إلى التعرف على معارف ما وراء المعرفة ومدى استخدام استراتيجياتها لدى القراء الجيدين والضعاف في اللغة الإنجليزية في سنغافورة. اختيرت عينة عشوائية قوامها (٣٠) طالباً بواقع (٩) من طلاب الصف الأول الثانوي (٢١) من طلاب الصف الثالث الثانوي (منهم (١٤) طالباً جيداً في القراءة. (١٦)

ضعيفاً في القراءة). طبق علي الطلاب ثلاث أدوات هي :١-دليل الوعي القرائي إعداد كل من جاكوبس وبيرس (Jacobs&Pairs,1987)،٢-ومقياس استخدام استراتيجيات القراءة إعداد بيربيرا -ليرد وديان (١٩٩٧) ،٣-واختبار الكفاءة القرائية إعداد كل من كارليسن وجاردنر(١٩٩٥).عولجت البيانات إحصائياً باستخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات .توصلت الدراسة إلي أن القراء الجيدين كانوا أكثر وعياً بمعارف ما وراء المعرفة من القراء الضعاف،بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القراء الجيدين والضعاف في استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في القراءة. وإلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القراء الجيدين والضعاف في اختبار الكفاءة القرائية لصالح القراء الجيدين.

ثانياً : مناقشة الدراسات السابقة :

بعد العرض السابق لبعض الدراسات التي اهتمت بدراسة العلاقة بين مهارات ما وراء المعرفة والكفاءة اللغوية يمكن مناقشتها من حيث الموضوع والأدوات والمعالجة الإحصائية وأهم النتائج التي توصلت إليها وكيفية الاستفادة منها في الدراسة الحالية كما يلي:

١- بالنسبة للموضوع :

ركزت معظم الدراسات السابقة على مهارات ما وراء المعرفة وعلاقتها بالكفاءة اللغوية مثل دراسة كل من بورودكين (Borodkin,1987) وجاكوبو يتز (Jacobwitz,1990) وسامي الفطايري (١٩٩٦) وفاليريه وآخرين (Valerie&et al.,2001).

بينما تناولت دراسات أخرى مهارات ما وراء المعرفة في مجال القراءة وعلاقتها بالكفاءة اللغوية،مثل دراسة كل من بيركيمير (Berkemeyer,1995) و أدونياريتجيم (Adunyarittigum,1996)و جورجي(Gourgey,1998) و هادلي وآندريو (Hadley&Andrew,1999).

وهناك دراسات قليلة تناولت بعض أبعاد مهارات ما وراء المعرفة في مجال القراءة وعلاقتها بالكفاءة اللغوية مثل دراسة كل من يونج (Young,1991) وكارليسل وآخرين (Carlisle&et al.,1999).

أما الدراسة الحالية فتتعدي مجال اهتمام الدراسات السابقة حيث إن الدراسة الحالية اهتمت بدراسة الوعي بمهارات ما وراء المعرفة في مجال القراءة بأبعاده المختلفة وعلاقته بالكفاءة اللغوية بمكوناتها المختلفة وهو ما لم تركز عليه الدراسات السابقة.

٢- بالنسبة للأدوات :

تنوعت الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة إلا أنها اعتمدت معظمها على ما يلي :

النوع الأول :مقاييس استراتيجيات التعلم اللغوي وتضم في محتواها استراتيجيات ما وراء المعرفة مثل دراسة كل من شاموت (Chamot,1988b) وحمدان نصر وعقلة الصمادي (١٩٩٥)وبارك (Park,1997) وبريمنر (Bremner,1999).

النوع الثاني :مقياس الوعي بما وراء المعرفة مثل دراسة كل من جاكوبس وبيرس(Jacobs&Pairs,1987)وسامي الفطايري (١٩٩٦)وشراو (Schraw,1997) وهل وآخرين (Hall&et al.,1999) وسفجيتلانا وإيجور (Svjetlana& Igor,2001)

النوع الثالث :اختبارات الكفاءة اللغوية واعتمدت معظمها علي اختبارات الفهم القرائي والنصوص القرائية مثل دراسة كل من شراو (Schraw,1997) وكارليسل وآخرين (Carlisle&et al.,1999) وسفجيتلانا وإيجور (Svjetlana&Igor,2001).

النوع الرابع :المقابلات الشخصية مثل دراسة كل من أدونياريتجيم (Adunyarittigum,1996) وفاليريه وآخرين (Valerie&et al.,2001).

واستفادت الدراسة الحالية من هذه الأدوات في بناء أدوات الدراسة الحالية حيث تم إعداد كل من : مقياس الوعي بمهارات ما وراء المعرفة في مجال القراءة وبطارية الكفاءة اللغوية.

٣- بالنسبة للمعالجة الإحصائية :

عولجت البيانات إحصائياً في الدراسات السابقة بأساليب إحصائية عدة منها:

١- التحليل العاملي مثل دراسة بيربيرا (Burbura,1998).

٢- معامل الارتباط واختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات وتحليل الانحدار المتعدد وتحليل التباين. وقد استفاد الباحث من هذه الأساليب الإحصائية أثناء إجرائه للمعالجات الإحصائية للدراسة الحالية.

٤- بالنسبة للنتائج :

أسفرت نتائج الدراسات السابقة عن :

١- اختلاف أساليب تعامل الطلاب والطالبات مع النصوص القرائية مثل دراسة كل من جاكوبس وبيرس (Jacobs&Pairs,1987) وسامي الفطايري (١٩٩٦).

٢-وجود علاقة ارتباطية موجبة بين ما وراء المعرفة والفهم القرائي مثل دراسة كل من شراو (Schraw,1997) وفاليرييه وآخرين (Valerie&et al.,2001).

٣- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين ما وراء المعرفة والكفاءة اللغوية وهذا ما أسفرت عنه دراسة كل من بورودكين (Borodkin,1987) وجاكوبويتز (Jacobwitz,1990) وبارك(Park,1997) وبير بيرا (Burbura,1998) وبريمنر (Bremner,1999).

٤- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين ما وراء المعرفة والأداء اللغوي مثل دراسة بيربيرا (Burbura,1998).

٥- بينما توصلت بعض الدراسات إلي أن التلاميذ يعانون من نقص واضح في ما وراء المعرفة ،وأنهم لا يمتلكون التفكير عن التفكير في القراءة وهم يستغرقون وقتاً قصيراً للتفكير في استجاباتهم مثل دراسة فاليرييه وآخرين (Valerie&et al.,2001).

٦- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي ما وراء المعرفة لصالح المرتفعين وهذا ما أظهرته دراسة كل من يور وكريج (Yore&Craig,1992) وشراو

(Schraw,1997) وهل وآخرين (Hall&et al.,1999).

٧-وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأعلي كفاءة لغوية والأقل كفاءة لغوية في مهارات ما وراء المعرفة لصالح الأعلي كفاءة لغوية مثل دراسة شيرن (Chern,1994).

٨-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذكور وإناث المجموعة التجريبية في القراءة نتيجة لاستخدام مهارات ما وراء المعرفة في مجال القراءة مثل دراسة سامي الفطايري (١٩٩٦).

٩- أن استراتيجيات ما وراء المعرفة واختبار الأداء في اللغة الثانية لهما نفس المكونات العاملية في المجموعتين (المرتفعة والمنخفضة). وهذا معناه أن التنوع في القدرات يظهر نتيجة لاستخدام معالجات مختلفة من استراتيجيات ما وراء المعرفة وهذا ما أظهرته دراسة بيربيرا(Purpura,1998) .

١٠- أن ما وراء المعرفة تتنبأ بالفهم القرائي مثل دراسة كل من كارليسل وآخرين (Carlisle&et al.,1999) ولين وآخرين(Lin&et al.,2000) وسفجيتلانا وإيجور (Svjetlana&Igor,2001).

واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة كالآتي :

(أ) اختيار وتصميم أدوات الدراسة الحالية مثل دراسة كل من جاكوبس وبيرس (Jacobs&Pairs,1987) وجاكوبويتز (Jacobwitz,1990) وحمدان نصر وعقلة الصمادي (١٩٩٥) وأدونياريتجيم (Adunyarittigum,1996) وشراو (Schraw,1997).

(ب)اختيار الأساليب الإحصائية الملائمة للدراسة الحالية متمثلة فى معامل الارتباط وتحليل التباين وتحليل الانحدار المتعدد مثل دراسة كل من حمدان نصر وعقلة الصمادي (١٩٩٥)وسامي الفطايري (١٩٩٦) وهل وآخرين (Hall&et al.,1999) وفاليريه وآخرين(Valerie&et al.,2001).

ثالثاً: فروض الدراسة :

في ضوء مشكلة الدراسة الحالية ومتغيراتها وفي ضوء ما أسفرت عنه الدراسات السابقة من نتائج صيغت فروض الدراسة الحالية كما يلى:

١-توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين مهارات ما وراء المعرفة فى مجال القراءة والكفاءة اللغوية لدى طلاب الصف الأول الثانوى .

٢-يوجد تأثير دال إحصائياً لمتغيرى الدراسة :فئة الطلاب (المرتفعين فى مهارات ما وراء المعرفة فى مجال القراءة والمنخفضين فيها) والجنس (ذكر- أنثى) والتفاعل بينهما على الكفاءة اللغوية لدى طلاب الصف الأول الثانوى.

٣- يوجد اتساق في مكونات العلاقة بين المهارات الأساسية لما وراء المعرفة في مجال القراءة وأبعاد الكفاءة اللغوية.

٤- تسهم مهارات ما وراء المعرفة فى مجال القراءة في التنبؤ بمستوى الكفاءة اللغوية لدى طلاب الصف الأول الثانوى.

٥-يمكن التوصل إلي نموذج سببي يفسر الكفاءة اللغوية بين طلاب عينة الدراسة في ضوء أبعاد الوعي بمهارات ما وراء المعرفة في مجال القراءة.